الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

كنت ولم تزل ابناً باراً للعراق يامصطفى المدامغة

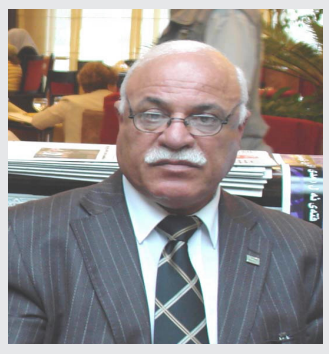

زهير كاظم عبود
باحث قانوني

منذ أن وعيت نذرت نفسك للعراق، فكنت أبنا بارا تنحاز للفقراء والضعفاء، وتنتصر للمظلومين، وتحملت عواقب هذا الالتزام سجونا وفصلا وتشريدا، غيرأنك بقيت كما أنت معلما وعالما يفتخر بك كل من تعرف اليك أو عمل بقربك. عرفتك المحاكم العراقية قاضيا عادلا ونزيها ومتواضعا، وعرفك أهل القانون ملتزما وصلبا وعالما جليلا تتعلم منك الأجيال، لتكون سندا ومرجعا وفقيها في مجالات القانون المختلفة، غير انك نقشت أسمك في قلوب الناس قبل أن تنقشه في قلوب العاملين في المجال القضائي والقانوني. تتلمذ على يديك خيرة قضاة العراق، وكنت مثالا ونبراسا للقاضي الذي لايخشى في الحق لومة لائم، وحين انصرفت إلى البحث، خرجت لنا بأبحاث قضائية مهمة في قانون الإثبات منها اليمين في القانون العراقي ودراسات في قانون الأحوال الشخصية.

أيها الرمز العراقي الكبير، يامن أجد الكلمات تفر مني حين أريد أن اسطر بعض الكلمات عنك بعد رحيلك، وكانت مواقفك في زمن الدكتاتورية ماتشرف القضاء الذي كان ساعيا للبقاء على نظافته وهيبته، وتدفع المبتدئين في العمل القضائي الى أن يتلمسوا طريقك، وعدك بعض الباحثين من القضاة المتميزين جهدا وعلما وأخلاقا .والقاضي مصطفى المدامغة اضافة الى ممارسته القضاء وتمرسه في القوانين كان شاعرا أصيلا ومتمكنا، وله قصائد رائعة في هذا المجال .

تحمل المدامغة تعسف وظلم السلطة الصدامية، وأحيل على التقاعد المدني وحرم من العمل في المحاماة أسوة بجمع خير وعدد كبير من قضاة محكمة التمييز، ممن قضوا أكثر أعمارهم في القضاء العراقي، وبعد إن تم تهميش هذا العدد في حادثة سميت (بمجزرة القضاء العراقي)، ركن في بيته قانعا بما قسم الله له، متابعا للقضاء وللمؤسسات القانونية، ولم تحد عينه عن العراق. ولحاجة العراق اليوم الى تلك الطاقات والكفاءات، فقد تمت إعادته الى القضاء العراقي في عمله السابق كعضو في محكمة التمييز، وهي المهمة التي أضطلع بها لأكثر من ٢٠ عاما، وأستمر في العطاء بجدارة ومهنية عالية، ورحل من بيته كبقية المهجرين نتيجة الحروب الطائفية القذرة في العراق، ولاحقته أيادي الإرهاب والغدر تقطع طريقه من بيته الى عمله، فتغدر به، وحين تتمكن هذه العصابات من إيقاف عطاء الأصيل مصطفى المدامغة، فأنها تسعى لتصيب العراق في الصميم، فمصطفى المدامغة أبنه البار الذي لم يتوقف عن العطاء، ووظف كل عمره في خدمة الحق والحقيقة والإنسان.

سينام المدامغة قرير العين مطمئنا، فقد دخل مسلك القضاء نزيها وكبيرا وغادر القضاء والحياة نزيها وكبيرا كما كان دوما، خالدا في ضمائر الطيبين من أهل العراق.

رحلت عنا ونحن في أمس الحاجة لعقلك النير وفكرك المنفتح وعلميتك المشهودة، ورحلت عنا ونحن بحاجة لأمثالك من أبناء العراق المخلصين والطيبين، وفي زمن الغدر والموت الطائفي البغيض غادرتنا تحمل جراحك ووجعك وأنت الذي لم تفكر أن تؤذي نملة في يوم ما، أيها الشهيد الكبير والقاضي الجليل أوفيت بعهدك وأكملت مسيرتك وقطعوا عليك طريق العطاء، فكنت تريد إن تعطي للعراق بالرغم من شيخوختك وعمرك، لكنك لم تحمل سوى ذلك الضمير النقي والتأريخ الأنقى، وتلك السمعة التي تتباهى بها بين أقرانك أيها الإنسان والقاضي والعالم والشاعر مصطفى المدامغة.

التطويع السياسي للاسطورة المدنية

علاء خالد غزالة
كاتب

حينما تطلع بنو الانسان القدماء الى السماء وجدوا عددا كبيرا من النجوم التي تتفاوت في شدة لمعانها تدور، في تراتبية زمنية سنوية لا تتغير، حول الارض كما بدا لهم. ولما كانت طبيعة البشر التساؤل، فقد افترضوا ان ذلك كله لابد من ان يكون له معنى. ولم تكن لديهم اجهزة او مناظير تقرب لهم الكون الفسيح، فقاموا بتجميع النجوم في ابراج ومجاميع سموها اسماء مختلفة واعطوا لكل منها قصة، اضحت فيما يلي اسطورة توضح الغاية والمعنى من وجود المجموعات النجمية، وقبلها وجود النجوم في السماء، وسبب حركة الكواكب نسبة الى النجوم الثابتة. لقد كانت الاسطورة التي ترويها مجموعة المرأة المسلسلة مثلا حقيقة بالنسبة للناس بنفس القدر الذي تكون فيه النجوم ذاتها حقيقية. لم تكن مجرد اسطورة، بل كانت تفسيرا لظاهرة ومشاهدة لم تتوافر لهم طرق قياس علمية قادرة على رصدها.

غير ان الاسطورة ليست متعلقة فقط في امور نجهلها في السماء، بل انها تمتد لتشمل كل ما نجهل، وكل ما يخرج عن حدود علمنا المحسوس او النظري. بل انها تستشري حتى مع وجود افكار تنظيرية ومحاولات فلسفية لايجاد تفسيرات علمية. فليس العلم المجرد الا ترفا للانسان العادي، وحتى العلم التجريبي بادواته متفاوتة التعقيد ليس الا ميدانا يخوض فيه القلة الذين عليهم ان يشرحوا بابسط العبارات نتائج عملهم، والاكثر اهمية معنى الظاهرة تحت التجربة، والتطبيقات المفيدة لها او كيفية تجنب مساوئها. وربما يلجأ بعض العلماء الى الميثولوجيا في محاولة شرح ظاهرة ما تعزيزا لوجهة نظر او اسنادا لفكرة. فالميثولوجيا التي تضم اساطير قديمة ليست الا تلخيصا لرغبات ومخاوف البشر، ومحاولات اولية لفهم ما يجري ضمن اطار ادراكي موحد.

الاسطورة مخزن الافكار

يمكن قبول فكرة ان الاساطير هي البديل العملي لغياب التفسير العلمي بشكل مبدئي. ولكن يتوجب الحذر في اطلاق مثل هذه الاحكام. ففي العديد من الاحوال تكون القصة الاسطورية موجهة لخدمة غرض سياسي او ديني او حتى اجتماعي. والسبب في ذلك يعود الى قدرة ورغبة البشر على حفظ ونقل وتبادل الاخبار غير المألوفة على وجه الخصوص. والحديث ان امور غيبية تحدث لابطال ضخام الحجم، واكسير الحياة، والرحلات الى عالم غير معروف، وغير ذلك تنقل الفكر البشري الى مستوى مختلف من الوعي، المستوى الذي يحول الواقع المفروض الى خيال مرغوب، ويمنح الافكار التربة الخصبة لتنمو، فمنها مبدع وفاتن وجذاب ومشوق، ومنها ما لايعدو ان يكون مجرد هلوسات. سوف تقوم الخبرة الجمعية بتمييز الغث من السمين، ولن تتناقل الاجيال –اذا تركت لوحدها بدون نتدخل خارجي –الا تلك القصص المحببة التي تشرح وتبين الاسباب الكامنة وراء الاشياء، وتثبت من العبرة التي تحملها انها افضل وسيلة اتيحت للبشر خلال الفترة السابقة لعصور التنوير للتعليم ونقل المعرفة.

وعلى هذا فان الاسطورة تمثل جزءا من كيان الانسان وتراثه، ولن يكون التفسير العلمي وحده قادرا على منع الايمان بها. بل ان الاسطورة يمكن لها ان تتغلغل في صلب النظرية العلمية لتملأ الفراغات التي لم تستطع النظرية ان تشرحها، او تركتها لحين توفر معلومات اكثر حول الموضوع. الاسطورة مثل الاعشاب التي تنمو وحدها في اي مكان تقريبا، وتحت اي ظروف. لكن بعضا من هذه الاعشاب مفيد. ومتى ما كان تدخل الانسان واردا، فانه يحاول ان يحد من العشب الضار ويزيد من العشب النافع. وقد وجدت التجربة الانسانية ان هناك طريقة ناجعة في حمل الناس على الايمان بمبدأ او مثال اعلى من خلال تسطيره وتلقينه عبر الاجيال. تلك الاساطير، حتى في عصر غزو الفضاء وشبكة المعلومات الدولية، ليست الا حكمة موجهة تنذر وتحذر من عواقب تصرف خاطيء، او تحث وتبشر بمردود تصرف صائب. ومعلوم ان الخطأ والصواب هنا انما تكتسب معناها من ممارسة المجتمع لها، ومقدار المنفعة او المضرة العامة التي تنجم عنهما. وليس معنى ذلك ان الخير والشر نسبيان، بل ان النفع والضرر هما اللذان ينسبان الى المكان والزمان.

وقبل ان نحاول سبر التأثير السياسي على الاسطورة، سنعرض فيما يلي الى مجموعة من الاساطير الحديثة، التي يطلق عليها ايضا مصطلح الاساطير المدنية Civil Legends ونحاول ان نتفهم الغاية منها والدرس والحكمة التي تحاول ان تطلقها:

السائق الساذج

استأجرت امراة حامل على وشك الولادة سيارة اجرة لايصالها الى مستشفى الولادة. ولانها وحيدة ترجوه ان يرافقها في المستشفى لحين الوضع، ويقبل السائق ان يقدم المساعدة مدفوعا بالشفقة عليها وحبا في فعل الخير. غير ان المرأة تصرح ان والد ابنها المولود حديثا هو الرجل الذي رافقها عند دخولها المستشفى. وتثور ثائرة الرجل الذي يأبى ان يفرض عليه ابنا بهذه الطريقة، فتقوم المرأة بتقديم شكوى الى المحكمة، التي تأمر بفحص خصوبة الرجل. وهنا يأتي الجزء الاكثر تشويقا، وهو ان نتائج الفحص تؤكد ان الرجل عقيم ولا يمكن ان يكون له اولاد. ان ذلك كاف لاثبات براءته من دعوى المرأة، ولكنه سوف يفتح ابوابا ما كان لها ان تفتح ابدا، فالرجل متزوج وله اولاد وبنات. يحمل الرجل الخبر الذي برأه ليلقيه على زوجته كالصاعقة، والتي لا تجد مناصا من الاعتراف بانه ليس والد أي من ابنائه.

هذه القصة الاسطورية محبوكة لتنقل لنا العديد من القيم، نوجزها فيما يلي:

١- لايمكنك ان تخبيء سراً الى الابد، سيظهر شيء ما في وقت ما يفضحك.

٢- لا تثق بالنساء، فالتي تريد مساعدتها قد تفتري عليك، والتي تعيش معها قد تخونك.

٣- لا تكن طيبا الى درجة السذاجة، اذا كانت المرأة حاملا مقربا فلابد ان هناك من يرافقها سواك.

٤- يمكن لحادثة واحدة ان تغير حياتك بشكل ملحمي، بحيث تتمنى لو لم تحدث ابدا. ربما عليك ان ترفض فحص الخصوبة اذا كانت ابا بالفعل، الا ترى نتيجة ذلك؟

الشرطي المتفاني

يمر الناس الواحد تلو الاخر في طريقهم الى الدخول الى المبنى الحكومي المحصن عبر بوابة ضيقة يشرف عليها شرطي يقوم بتفتيش الوافدين بيده. وبينما هو يتفحص احدهم يتعرف الى ملامح حزام ناسف يحمله ذلك الشخص، وبينما يحاول ان ينزع هذا السلاح الرهيب يسارع الانتحاري الى اطلاق الصاعق، فما يكون من الشرطي الا ان يحتضنه ويرمي به ونفسه جانبا ليموت واياه مقللا الخسائر، ان لم يكن بالامكان منعها اصلا.

جوهر القصة ينطوي على المعاني التالية:

١- الانتحاري سلاح لا يمكن تجنبه وان أمكن كشفه.

٢- الشرطة متفانون لدرجة التضحية بالنفس ان استوجبت الضرورة.

٣- الارهابيون يسبقون القوى الامنية بخطوة واحدة في الاقل تتمثل في استغلالهم الانتحاريين الذين ليس لديهم شيء يخسروه.

البقال اليهودي

جلس البقالون في سوق الخضار متعجبين من تزاحم المتبضعين حول محل البقال اليهودي الذي يبيع الطماطم. وبرغم انهم يعرضون نفس النوع وبذات الجودة الا انهم لا يكادون يبيعون شيئا منها. وحينما استطلعوا الامر وجدوا ان البقال اليهودي كان يبيع الطماطم بسعر التكلفة، مما اثار تساؤلات عن الغاية من ذلك، ولماذا يقوم هذا الرجل ببذل جهده في التجهيز والعرض والوزن والبيع ليجد نفسه غير رابح لشيء في النهاية. وفي آخر النهار قرروا ان يواجهوه باسئلتهم ليفهموا ما يجري وكيف لهم ان يتصرفوا ازاء ذلك. وبالفعل توجه نفر منهم عندما اقترب مغيب الشمس ليسألوه عن سبب بيعه المحصول بلا ربح، فاجاب ببساطة: من قال اني لا اربح؟ قالوا: كيف لك ان تربح وانت تبيع بسعر التكلفة؟ قال: الامر بسيط، انا اربح من بيع الصناديق الفارغة! وطالما انه يبيع اكثر من غيره، لانه يبيع ارخص من غيره، فان عدد الصناديق الفارغة سيكون كبيرا وبالتالي سيكون الربح وفيرا.

هذه القصة، التي تحكي عن عصر مميز من التنوع العرقي والديني في العراق، ربما تضمنت الاهداف التالية:

١- قد لا يكون الربح دائما بحسابات تقليدية، عليك ان تكون خلاقا في ايجاد وسائل للتنافس الاقتصادي.

٢- الشخص الذكي شخص مختلف، يهودي في هذه الحالة.

٣- كما ان الشخص الذكي قد يكون مكروها، برغم الحاجة اليه، تمثلها الكراهة التقليدية لليهود.

هذه ثلاثة اساطير تمثل ثلاثة خطوط: اجتماعي، وسياسي-امني، واقتصادي. ونحن نستطيع ان نجد من تلك القصص امورا مشتركة، نوردها فيما يلي:

١- تشكل الاسطورة الملحمية العنصر الاساس فيها، حيث لا يتوجب تقديم دليل ما على صحة ما ورد فيها.

٢- هناك عبرة مستخلصة، تفوق الحبكة الدرامية للقصة، تجعلها محط التركيز والاهتمام، وبما يفوت الفرصة على النقد وحتى التشكيك في امكانية وقوع الحدث بالشكل المروي.

٣- انكار وقوع مثل هذه الاحداث لا يغير من الامر شيئا. يمكن دائما تصور وقوعها ولو على سبيل الفرض، وبالتالي فافتراض صحة وقوعها يطغى على ما سواه، ومن ثم تكون غاية الرواية اولى بالاعتبار.

من الاسطورة الى الامثال الشعبية

ان هذه العناصر تشكل معنى الاسطورة وروحها، وتمثل دروسا توجيهية للمجتمع، بمختلف مراحله العمرية، وتمايزاته الاقتصادية، وتنوعه الثقافي وحتى الاثني. هذه الاساطير تمثل احد تجارب المجتمع التراكمية التي تتحول بتقادم الزمن الى امثال تقال، ثم تُشرح فيما يلي بالقصة التي بسببها قيلت. فمثلا يمكن ان يضرب المثل بسائق سيارة الاجرة (ولنطلق عليه اسما ما مثل كريم) فيقال، بعد عقود من السنين: "اكثر سذاجة من كريم السائق"، وعن زوجته: "أحون من زوجة كريم السائق". وربما يذهب الشرطي الشهيد مثلا بالقول: "أشجع من شرطي التفتيش"، واليهودي في الذكاء: "اذكى من اليهودي البقال".

من الاشاعة الى الاسطورة

ان الاسطورة المدنية تمثل حاجة اجتماعية ووسيلة تعليمية غير مؤذية عموما، ما لم تستخدم بشكل واع ومتعمد لاثارة مخاوف وهواجس الناس، بغية السيطرة عليهم وتوجيههم بالطريقة التي يراها مروجوها، سواء كانت السلطة الحاكمة او احزاب او تنظيمات سياسية معينة تسعى للهيمنة على المجتمع في سعيها لتولي السلطة. وهي بذلك تتحول الى ما نطلق عليه الاشاعة، وتضيع القيمة التعليمية والخلاصة المعنوية لمصلحة اهداف مرحلية وغايات سياسية لا تعيش اكثر من عمر اصحابها. وربما تدوم القصص الموجهة سياسيا اكثر من ذلك بسبب تركزها في عقول الناس وبالتالي تتحول الى اداة سلبية تحبط من العزم، وتثبط الهمم، وتشيع جوا من السوداوية والكآبة والشعور بالذنب والرغبة في جلد الذات، او حتى عقدة النقص الجمعية وتقديس تفوق الاخر كنتيجة لذلك.

هذا الخطر الذي تنطوي عليه مثل هذه الاشاعات التي تتحول الى اساطير مدنية سلبية لا يقل باي حال عن منع التعليم عن الاطفال في المدارس، فهو اضافة الى ذلك، اشاعة للجهل لدى الراشدين كذلك. وفي مجتمع قابل للخضوع بسهولة لمثل هذه الاساطير تكون مسؤولية التنوير ورفع الوعي العام كبيرة من قبل اجهزة الدولة (المبنية ديمقراطيا)، ولكن بنفس الدرجة ايضا على المثقفين والمبدعين ووسائل الاعلام. ونحن نجد ان قسما كبيرا من هذه الفئات اليوم يؤمن بنظرية المؤامرة، التي هي ليست الا انعكاس اخر لاسطورة سلبية لا يمكن التحقق منها ومع ذلك توصل غاية تعليمية مفادها ان الآخر عدو مهما فعل ومهما بذل في سبيل التقرب الينا. وعلى هذا فان مسؤولية المثقف يجب ان تكون نقدية قبل ان تكون (ترديدية)، بمعنى ان الواجب، في ضوء ما تقدم اعلاه، ان نفحص القصص المتواردة، خصوصا الاقرب الينا تاريخا، لنسبر الغاية منها، ونتعرف على اتجاهها العام، وفيما اذا كانت مجرد تجربة اجتماعية تتطور الى اسطورة ومن ثم حكمة ملخصة بلاغيا على شكل مثل او قول ماثور، ام انها وضعت عن عمد متخطية السلسلة الثقافية الطبيعية للمجتمع، ومن ثم تُسير سياسيا للسيطرة على هذه السلسلة ذاتها واخضاع المجتمع لتوجهات محددة تفرضها قوى داخلية او خارجية او مشتركة بينهما، تعمل على خفض مستوى الادراك والتقليل من حجم المعارضة المحتملة من خلال تغييب الوعي العام. هذه المسؤولية ينبغي ان تكون ذاتية اولا قبل ان تكون تضامنية او تكافؤية. ومع اعتبار الكل منفعلا، فلابد من وجود اجزاء غير منفعلة تماما، تكون لها القدرة على ان تكون فاعلة مقابل اجزاء اخرى قدر لها ان تكون فاعلة دوما.

إشكالية التأخر الدراسي لدى الأطفال والحلول المتيسرة

د. رضا الموسوي
اكاديمي

تعد مشكة التأخر الدراسي من المشاكل التي تعانيها الدول كافة، الا ان ثقل هذه المشكلة يعتمد على امكانيات التحاور معها واحتوائها عن طريق التشخيص المبكر لها وتهيئة الظروف ورصد الامكانات والخبرات المتاحة لمعالجة مثل هذه الظاهرة ومن خلال ما تم طرحه من بحوث ودراسات قام بها العلماء في هذا الاتجاه اصبح بالامكان تشخيص هذه الفئة من الدارسين وهذا التشخيص بمثابة اولى الخطوات للتعامل مع هذه المشكلة والتعامل هنا يجب ان يكون متناسبا والحالة التي يعانيها الدارس لان السمات وان تشابهت في نتائجها تختلف من حيث وجودها. وهنا يمكن تقسيم السمات الظاهرية والداخلية للمتأخرين دراسيا على الوجه الاتي:-

١- النواحي العقلية: وفيها يتم الاخذ بالحسبان القياسات الاتية في التشخيص.

أ- تدني مستوى الادراك العقلي لدى الدارس.

ب- معاناته- في الاغلب - من ضعف في بالذاكرة وصعوبة استرجاع المعلومات وحتى بعض الصور.

ج- لجوؤه للرموز وعجزه عن التفكير المجرد.

د- يعاني انتكاسات مستمرة ومتزايدة في نموه اللغوي بحيث لا يصل هذا المستوى من النمو الى اكثر بقليل من الصفر.

هـ- عدم تمكنه من التمييز بين الاشياء والمسميات بل حتى انه لا يتمكن من تمييز العلاقة بين الاشكال في الحالات شديدة التخلف.

٢- النواحي الجسمية:

وفي هذه الجوانب نأخذ بالحسبان السمات الاتية:

أ- الاعتلال الدائم الذي غالبا ما يكون منشؤه سوء التغذية او جوانب وراثية اخرى.

ب- قد يعاني افراد هذه الفئة ضعف السمع او البصر وقد يشكل الحول والانحرافات في العينين السمة الرئيسة والمعلومات بصورة مغايرة لحقيقتها فيقع الدارس في النتائج الخاطئة لهذه الحالة.

٣- النواحي النفسية والانفعالية وتكون ضمن السمات الآتية:

أ- ضعف الثقة بالنفس او فقدانها.

ب- شرود الذهن وانعدام التركيز داخل غرفة الدرس.

ج- عدم التمكن من الاستقرار وقلة التحمل والتململ والحراك الدائم بصورة لا ارادية.

د- غالبا ما يشعر افراد هذه الفئة بالدونية نتيجة ما تم ذكره من اعراض ولهذا فانهم قد يحولونه سلوكيا الى عدوانية تتمثل في ابسط صورها بالاعتداء على الزملاء في الصف او الاخوة في البيت او الاقران في الشارع وقد يقومون بالعبث بالاثاث الموجودة في غرفة الدرس او ما يوضع من أثاث منزلية في غرفهم.

هـ- انعدام التوافق النفسي اذ ان افرادا يعانون مشاكل جسدية واجتماعية لا يمكنهم التوافق نفسيا.

و- شعورهم بالكسل والخمول وتحدد في الحركة وهذا بدوره يؤدي الى عدم اشباع بعض حاجات اللعب ومايتبعه من آثار نفسية.

٤- النواحي الاجتماعية في البيت والمدرسة: يلاحظ على الذين لديهم مثل هذه المعاناة مظاهر من اهمها:-

أ- الانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

ب- تأجيل واهمال الواجبات المنزلية وعدم الاهتمام بالوقت.

ج- ضعف او انعدام التكيف مع المواقف التربوية كعدم التكيف مع المعلم او زملاء الصف.

د- لا يستحسنون المدرسة ولايمتلكون عادات مدرسية جيدة.

بعد ان يتم تشخيص الذين يعانون التأخر الدراسي ومعرفة اهم سمات تأخرهم يأتي دور تقديم المعونة المعنوية والعلاج لكي يتم تخليصهم من وطأة سيطرتها عليهم وتمكينهم من الدخول الى اجواء التعلم وتطوير المهارات المعرفية والخبرات وجعلهم اناسا نافعين يسهمون في بناء المجتمع لإعالة على عوائلهم او ذويهم.

ان عملية المعالجة بكل انواعها يمكن تقسيمها الى الاطر الاتية:-

اولاً: الاطار الوقائي:

ويهدف هذا الاطار الى الحد من بعض العوامل التي تؤدي الى التأخر الدراسي عن طريق التوجيه والارشاد الاكاديمي والتعليمي لتبصير الدارسين من هذه الفئة بالخصائص العقلية والنفسية ومجالات التعليم العام والفني والمهني ومساعدتهم في اختيار العمل المناسب او التخصص المناسب لطبيعة حالتهم.

ففي مجال الخدمات التعليمية يتم توجيه عناية المدرس الى مراعاة الفروق الفردية في اثناء التعليم وتنويع طرق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية المختلفة من اجل خلق جو تعليمي يساعد على جذب الدارس ويسهل من عملية اندماجه في مجتمع الصف الذي يجعل منه قريبا الى مرحلة الشفاء من هذه الحالات.

وفي مجال الخدمات الصحية يتم متابعة احوالهم الصحية بشكل دوري ومستمر وتزويدهم بوسائل تعويضية كأستخدام النظارات لضعاف البصر او الذين يعانون تشتت النظر او غيرها من الاهتمامات الصحية الاخرى.

ولعل الموضوع المهم في هذا الاطار هو النصح والارشاد بطريقة ودية تدخل الى قلوبهم بسرعة في مجالات الحفظ والاستدعاء والاسترداد للمعلومات بصورة سليمة وتمكينهم من التكيف مع البيئة المدرسية والاسرية وبعد ذلك تنبيههم الى اهميتهم في الحياة وتوجيه الانتباه لهم ومحاولة كسبهم الى العملية الاجتماعية في الصف وخارجه وتأتي في هذا الاطار اهمية مجالس الاباء والمعلمين فيتم إفهامهم كيفية التعامل مع الابناء الذين هم من هذه الفئة بطريقة خاصة ومنحهم الاهتمام الخاص لمساعدتهم على الاندماج في العملية التربوية ومجالات التعلم.

الاطار الثاني العلاجي

وفي هذا الاطار يتم التأكيد على ازالة العوامل النفسية والاجتماعية والتعليمية التي لها علاقة بالتأخر او ذات المسؤولية في زيادته.

ومن المهم هنا ان نعرف ان هناك من يحتاج منهم الى ان نرسله الى الوحدة الطبية لتلقي العلاج او ان نقوم بإجلاس الذين يعانون منهم من ضعف البصر في مقدمة الصف او قرب مكان من السبورة وكذا الحال بالنسبة للذين يعانون ضعفاً في السمع ولعل بعض المساعدات المالية التي تتمكن من تقديمها بعض المدارس الى عوائل الدارسين من هذه الفئة تساعد ايضا في حل بعض الاشكالات عن طريق تمكينهم من شراء نظارات او سماعات اذن الى ضعاف البصر والسمع او ادخال الذين يعانون حالات تحتاج الى علاج ملح منهم الى المستشفيات او اجراء عمليات جراحية لهم بهذه المبالغ خاصة ان الظروف الحالية مكنت بعض المدارس في بلدنا العراق من الحصول على مبالغ نقدية خصصتها لها وزارة التربية بوصفها" نثريات " خاصة بها.

وهنالك جانب علاجي اخر يتم عن طريق مساعدة الافراد من هذه الفئة على اختيار اصدقائهم او رفاقهم في المدرسة وفي البيت ممن يساعدونهم في تنمية خبراتهم في اللعب والدراسة على حد سواء وبالتالي يمكنونهم من التعاطي مع واقعهم بايجابية.

والاطار الثالث هو الاطار التعليمي:

وفي هذا الاطار يتم الانتباه الى الموقف التعليمي (اذا كان سببا في تأخرهم دراسيا) ومحاولة تغييره ومساعدتهم في عمل جداول لتنظيم اوقات دراستهم ومذكراتهم في البيت وهنا لا بد من التنسيق مع عوائلهم اثناء مجالس الاباء والمعلمين.

وعلى المعلم في هذه الحالة متابعة الطالب إعطاؤه الملاحظات المستمرة شفويا او على ورقة الامتحان والاختبار وقد اثبتت التجارب التربوية ان وضع الملاحظات على ورقة الاختبار او الامتحان يساعد الدارس في تعلم اخطائه والتعرف على الاجابة الصحيحة واذا شعر المعلم ان احد طلابه من هذه الفئة لم يتمكن من استيعاب مادة او درس فعليه ان يقوم باعادة المادة له ولبقية الطلبة وان يحاول ان يفرغ نفسه له وينسق مع ادارة المدرسة لهذا المجال.

وتوجد طرق اخرى لتحفيز الطلبة للنجاح مثل اعطاء هؤلاء الطلبة الفرصة في اعادة الامتحان او عمل فصول تقوية ايام العطل ويتم التركيز فيها على اعطاء المتأخرين دراسيا المرتبة الاولى فيها.